الادراك ادراك ولنا في هذا المقام أبيات منها

قل للامرء رام ادراك لخالقه ۞ العجز عن درك الادراك ادراك
من دان في الحيرة الغراء فهو فتى ۞ لغاية العلم بالرحمان دراك
واي شيء ابا الا تحققه ۞ فان غايته عجز واشراك
فالعجز عن درك التحقيق سر جما ۞ جرت بها فوق جو النسك افلاك

مبادي التوفيق وأواسطه وغاياته

اعلم يابني ان التوفيق قايد الى كل فضيلة وهاد الى كل صفة منجية وجالب لكل خلق رضي يجلو البصاير ويصلح السراير ويطهر الضماير ويفتح اقفال القلوب ويزيل رينها ويخرجها عن اكتنهاه ويهبها اسرار وجودهاه ويعرفها بما تجهله من جلال معبودها هو الباعث المحرك لطلب الاستقامة والهادي الى طريق السلامة ما اتصف به عبد الا اهتدى وهدى ولا فقده شخص الا تردى واردى نعوذ بالله من الخلاف ولـه مبدا وموسط وغاية فمبدؤه يعطيك الاسلام وموسطه يعطيك الايمان وغايته تعطيك الاحسان فالاسلام يحفظ الدماء والاموال والايمان يحفظ النفوس من ظلم الضلال والاضلال والاحسان يحفظ

درجات التوفيق

الارواح

الارواح من روية الاغيار ويهبها المراقبة والعيان على الكمال فالنفس تتنعم بشهواتها في الجنان والعين تتنعم بمشاهدة الرحمن والروح تتنعم بحقايق الامتنان فانظر يا بني ما اوصلك اليه التوفيق فمن دعا لك بالتوفيق في جميع الاحوال فما ترك لك شيء من الخير الا اعطاك اياه فكان ذه مبداه يعطيك العلم والعمل وموسطه يطهر ذاتك من دنس الاغراض والعلل وغايته يمنحك اسرار الوجود في الازل وليس وراء الله مامول يومل مبدؤه يغنيك عن نفسك وموسطه يغنيك بقدسك وغايته يجود عليك بشمسك مبدؤه يعطيك الكرامات وموسطه يغنيك عن الصفات وغايته تمحوك بالذات مبدؤه يشهدك بالجنان وموسطه يشهدك بالعيان وغايته تشهدك بفناء الاعيان فسبحان المتفضل به والمنان انه بعبده رحمان

تقسيم التوفيق

التوفيق وفقك الله على قسمين في اصله عام وخاص فالعام هو الذي يشترك فيه جميع الناس كافة من المسلمين وهو على ضربين منه ما يوافق الحكمة ومنه ما يوافق الاغراض فالتوفيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)